

محمد سيد حاج | 66- منزلة الغنى العالي | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين وحبيبي رب العالمين امام المتقين وقائد الغر المحجلين المبعوث بخير دين الهادي الى صراط الله المستقيم وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين - [00:00:00](#)

الحضور الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته منزلتنا اليوم وهي منزلة الغنى العالي الغنى العالي وهذا معناه الغنى العالي غنى بالله وغنى عن غير الله والغنى بالله لو انك استغنيت به واكتفيت به - [00:00:36](#)

يولد استغناؤك عن غيره فلا يتم الغناء ليكون غنى تاما وعاليا الا اذا ما استغنيت بالله ورأيت ان غناك عنده واستغنيت عن غير الله لو انك استغنيت بالله ثم ما زلت تتطلع الى خلق الله - [00:01:05](#)

لكان هذا من النقص ولذلك يقول ابن القيم هنا في هذه المنزلة ان الغنى العالي لا يدركه الا من وجد الله حقيقة لان الذي وجد الله عز وجل يعني تعرف على الله المعرفة الحق بالاسماء والصفات القائمة على الملك - [00:01:34](#)

والغنى والغنى والملك اه بينهما تلازم اذ ان الملك لابد ان يكون عنده شيء من الغنى. اقل شيء في حدود ما يملك والغنى له نوع من الملك فلا تتخيل غني - [00:01:56](#)

لا يملك شيء الا وكان معدم اصلا فمن اسمائه وصفاته الدالة على غناه الغني والغني وغناه كامل وتام قال صلى الله عليه وسلم بيده الميزان يخفض ويرفعوا لم يغيض لم ينقص وفاض الماء - [00:02:19](#)

لم يغيضوا ما انفق مذ خلق السماوات والارض ما في يمينه خلق السماوات والارض ينفق على الخلق ولم ينقص ذلك ما في يمينه الملك والملك من الغنى الواسع والواسع الذي يسع كل شيء ملكا وغنا - [00:02:49](#)

وتدبيرا وعلمنا واحاطة سبحانه وتعالى وكذلك سائر الاسماء التي ترتبط بهذا الاسم وبهذا المعنى وبالتالي استدل صاحب المنازل قال الغنى العالي منه قول الله لنبيه ووجدك عائلا فاغنى موجدك عائلا فاغنى - [00:03:17](#)

ابن القيم يرى ان من استغنى بالله يعني رأى ان الغنى الكامل في استغنائه ولجوئه ورضاه وقناعته وهذا سوف نعرف تفاصيله بعد قليل بما عند الله عز وجل اذا استغنى بالله - [00:03:47](#)

استغنى تلقائيا عن غير الله انت تستغني بالله عن شئ عن غيره. قال ابن القيم وهذا حقيقة الفقر حقيقة الفقر غناك بالله واستغناؤك عن خلق الله وهذا حقيقة الفقر الى الله دائما. في الاية - [00:04:08](#)

وجدك عائلا فاغنى اه قال ابن القيم وفي الاية ثلاثة اقوال وجدت عائلا فاغنى القول الاول الغنى المادي المعني هنا ويدك عائل فاغنى الغنى المادي. وهو ما يقابل العدم. والحاجة - [00:04:29](#)

الفقير اطلق في القرآن يراد به المعدم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. اخرجوا من ديارهم واموالهم. عشان كده صاروا فقراء انما الصدقات للفقراء والمساكين فبالتالي الاغنا بالمال واستدلوا بهذا التفسير بقوله عائلا - [00:04:53](#)

لان العائن والعيلة هي الفقر والحاجة العيلة الفقر هو شئ والحاجة وقيل وو يدك عينا فاغنى قلبك ونفسك بالرضا ولذلك حتى ولو لم يكن عنده فانه غني حتى ولو لم يكون شئ - [00:05:20](#)

عنده فانه شنو غني ولو لم يكن عنده من متاع الدنيا وحطامها شيء فانه غني لانه راض ومطمئن. لذلك لا يتزعزع فترى سمته الاغنياء يعني زيه زي الاغنياء واحد ما يفرق - [00:05:45](#)

الاغنياء تلقاهم مطمئنين. مطمئن شنو يعني الفريق شنو لابسين لا تلبس ما عنده مشكل اصلا ما بيتزحزح هذا التفسير الثاني التفسير الثالث هو الذي رجحه ابن القيم ووجدك عائلا فاغنى غناء كاملا - [00:06:00](#)

من الناحية المادية ومن الناحية المعنوية وفعلما ما كان عنده شيء كان يتيما ودخل المدينة وفتح الله عز وجل عليه فاعطاه واغناه واغناه غنى نفسيا ولذلك تجد في الحديث يقول لك ليس الغنى عن كثرة العرض - [00:06:22](#)

ولكن الغنى النفس عن كثرة العرض معناها العروض في اهل الدنيا. هو العرض يسموه عرض ليه لانه اول ما معترض ليس اصيل بيلاقيك ملاقيه يعني. يعترضك في الطريق ولانه عارض عارض معناه شنو - [00:06:49](#)

زايد يعني فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا اصله بيعرض لك وبمش بيعرض لك يجيك ويمش ويعرض ثاني. ده اسمه عارض ولذلك قال ليس الغنى عن كثرة - [00:07:10](#)

العرض ولكن الغنى غنى النفس وهو كما قال ابن القيم قوله ووجدك عائنا فاغنى ووجدك عائنا من حيث المال والفقر اغناك واجل ما اعطاك انه اغناك بالرضا. فانت غني بنفسك وغني بما فيك من القيم - [00:07:26](#)

وبما عندك من الاخلاق الشافعي رحمه الله تعالى الامام الشافعي اه كان فقيرا معظم العلماء فقراء قليل منهم الام اغنياء يعني الامام مالك رحمه الله مرت به ظروف من الضيق حتى نقض سقف بيته وباع الخشب ليأكل - [00:07:51](#)

فك العرش تخيل فك العرش وباعه تعب تعب شديد. فالشافعي كان فقيرا وثيابه عادية. يعني بيكبس عادي. ما عنده حاجة كدا شادة يعني فايقة هدم عادية جلابته حاجة عادية قام قال اه - [00:08:18](#)

الناس بيتكلموا عنه ايه؟ بيقول له يا اخي انت شايف انه يعني زي زي اللي ما عنده حاجة. فقال معتزا بنفسه وبغناه لانه الغنى ان تملك اول شيء نفسك ده اعلى الغنى. تملك نفسك اول حاجة - [00:08:41](#)

كون ما تتزعزع ما تشوف الشيء ويسير لعابك له ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجهم زهرة الحياة الدنيا لفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى والانسان الثابت تعرف حقائق الأشياء الدنيا حقيقة شنو؟ والآخرة حقيقتها شنو؟ قال علي ثياب - [00:08:57](#)

لو لو يباع جميعها بفلس لكان الفلس منهن اكثر الهدوم كله. العراجي والعمة واي حاجة وجلابية. قال كان باعوه بفلس الفلس اكثر منها. فيهن نفس والهدوم دي في بني ادم - [00:09:21](#)

لو تقاس بها نفوس الوري كانت اعز واكبر وما ضر نصل السيف جرابه جفير اخلاق غمده اذا كان عضبا حيث وجهته فرغ. قال السيف ده كان جرابه مقطوع. لكن كان طلعتة سمين وبيقطع - [00:09:39](#)

الهدوم خلوها وكان معتزا بنفسه واثقا منها وكان يقول امطري سماء سرنديب. سرنديب جزيرة في اه في الهند في المشرق. طبعا بيقول المشرق معناها الهند. امطري سماء سرنديب او اخرجي ابار تكرور - [00:10:02](#)

ابرتو كروردي محل التكاثر في الغرب سرنديف في الشرق وتكون في الغرب في افريقيا امطري سماء سرنديب واخرجي ابار تكرور تبرة. انا ان عشت لست اعدم قوتا ولئن مت لست اعدم قبرا - [00:10:31](#)

همتي همة الملوك ونفسي نفس حر ترى المذلة كفرا الزل ده قال قوم ان دل ليزول ده ما بشوفه. قال نعيده بشويش هذا كفر. شوفوا ذاته حاجة بسيطة. يا اخي ده يا اخي ده كلام خطير - [00:10:55](#)

ده الغنى قال صاحب المنازل معرفا الغنى ان نأخذ في اثناء سيرنا بين تعريفه للفقر وتعريفه لشنو للغنى ليتضح لنا الامر. قال في الغنى الغنى اسم للملك التام اسم للملك التام - [00:11:15](#)

الفقر وده وده كلام ابن القيم رفيع جدا يقول شنو كلام مهم جدا يقول رحمه الله الغنى بالمخلوق عين الفقر يعني كأنها شايف نفسك انك انت طالما في فلان ما في عوجة. وطالما فلان قاعد ما في مشكلة ومعتمد عليه ده عين الفقر - [00:11:40](#)

والفقر الى الله عين الغنى. الفقر لدى الغنى الحقيقي يعني. فبالتالي يقول الغنى العالي الغنى اسم للملك التام اه الملك التام لله. هذا

معنى الكلام. والا العبيد فسر ابن القيم كلام الهروي قال ابن القيم لا يوجد في الدنيا غنى تام او ملك تام. لماذا؟ قال فمن كان مالكا من وجه - [00:12:00](#)

وليس بمالك من وجه اخر بمعنى تلقاه عنده عمارة. عشر طوابق. عنده شنو؟ العمارة حقته. وحنة جاره. ما حبته مالك طيب البلد ما واسع طيب. عندك كم دكان عشر دكاكين - [00:12:26](#)

وهكذا طيب يقول لك مثلا الملك فلان الملك وين ؟ في بلده ما عنده اي حاجة حقته. في ناس عنده العربة كانت عندهم بيوت ناس مواطنين عندهم مصانع اي حاجة في البلد حقت الملك ها؟ طيب ده وقت اي حاجة ما حقته - [00:12:45](#)

وقد يكون اغنى شنو اغنى واحد من حيث المال. اغنى واحد من حيث شنو لكن في زول عنده عربية حقته في اسمه. الملك عنده دخله فيها شنو بالتالي هو ملك في بلده. طيب البلد الثانية - [00:13:07](#)

الحنة دي ما عنده استقبلوه زيه زي اي ضيف في المطار فقط بيحبوا لهم نجدة ويوقفوا له الحركة ويستقبلوه في الفل الرئاسية في البلد يحضر المؤتمر ويمشي بس فالتالي ما في ملكتان اصلا - [00:13:27](#)

يعني ما في متكامل. وبالتالي هذا يدل على انه لما قال الغنى الذي يريده الغنى الملك التام لله فيصبح الغنى الحقيقي في الافتقار اليه كانه يريد ان يقول اذا كان الملك التام بيد الله فان الغنى التام بالفقر اليه سبحانه - [00:13:48](#)

ابن القيم تسأل سؤال قال اذا اراد شخص ان يستغني بمخلوق يستغني وشنو قال شنو عرف قال شنو قال فقير يستغني بفقر فقيل استغني بفقر كيف فقير في النهاية فقير - [00:14:13](#)

بيموت ويبعدم وبتقلب به الامور وتتدهور به الاحوال وهكذا. طيب قال الهروي هو على ثلاث درجات الغنى العالي قال الدرجة الاولى غنى القلب هو سلامته من السبب ام سلمته ومسالته للحكم وخلصه من الخصومة. ده من ارفع الكلام الذي قاله الهروين -

[00:14:32](#)

قال الغنى طيب حقيقة القلب بغينا شنو؟ القلب وكيف يكون القلب غنيا اذا توفرت فيه ثلاثة اشياء. الاول سلامته من السبب ويريد السلامة من السبب هو عدم التعلق بالسبب لا القيام بالسبب - [00:15:09](#)

عدم سلوك التعلق بالسبب لشنو القيام بالسبب هو من الايمان ولا يضعف التعلق بالله ولا الغنى بالله. ولا غنى القلب. الغنى الحقيقي للقلب ان تتعاطى السبب وان لا تنتهي اذا السبب يكون صاحبه كله بس ايش السبب ده؟ لكن الغنى الحقيقي ان تقوم بالسبب وان

تتعلق بالسبب - [00:15:39](#)

المسبب منو؟ ربنا سبحانه وتعالى. فهذا معنى كلام الهروي قال السلامة من السبب ويقصد بالسلامة من السبب عدم اسلوب عدم

التعلق بشنو بالسبب ابن القيم قال لا يتعلق بالسبب الا غافل - [00:16:07](#)

وهذا الصحيح لا يتعلق بالسبب الا شنو بعض الناس يعتمد في معاشه في حركته في علومه وفي معارفه يعتمد على مقدراته

الشخصية وعلى امكاناته الذهنية وعلى قدراته العقلية والمادية. يقول لك انا شاطر - [00:16:26](#)

انا ذكي. الناس كلهم يقولوا انا ذكي. وفي زول يقول لك والله الناس كلهم يقولوا انا ذكي. ما قاعد انجح صح ولا ما صح واحد دكي الناس بدوا يبحثوا عن مبررات يقولوا لك طاقين نوعين دا اقصى ما يمكن توصله يقولوا له طاجنه شنو؟ عين طاجنه عين في شنو؟

كويس؟ هو ممكن يكون طاقينه عين لا - [00:16:51](#)

الأصل انه لا تظمن القلوب الا بذكره ولا تسكوا العقول الا بمعرفته ولا يدرك النجاح الا بتوفيقه ولا يقع شيء في الكون الا باذنه وامره

ربنا سبحانه وتعالى. انت لما بتؤمن الكلام ده ما تعرفه. ابن القيم شف الكلام بنسبه. مدارج السالكين - [00:17:08](#)

ليس علوم تعرف يا اخواننا معرفة ان الله على كل شيء قدير هي ليست التوحيد فقط. هذه بداية التوحيد. ابليس يعرف ذلك ابليس يعرف الله. كويس؟ ابليس رأى من قدرة الله ومن عظمة الله ما رأى - [00:17:34](#)

يعرف ابليس ربه. لكن ابن القيم يعيب على الناس المعرفة التي لا تولد العمل. المعرفة التي لا تقول لي شنو عرفت انه الله عنده اي حاجة تلجأ اليه وتعظمه وتعبد عارف انه الله عنده اي حاجة لكن بيمشوا الشيوخ وبيمشوا الفقرا وبيمشوا وين وبيمشوا وين هذا كيف

مدعي مدعي قالت الاعراب امانا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فالواحد يقول لك الله عنده اي شيء لما نجي في الممارسة العملية يمارس حياته اليومية في معاشه ولا يلجأ الى الله ولا يذكر الله في ذلك - [00:18:16](#)

ويعتمد على الاسباب اعتمادا كلياً. هل هذا عرف الله طيب لو انك سألت من الناحية النظرية تجده عارف بالله ابن القيم يقول شنو معرفة ان الامر كله بيده لا تكون معرفة فاعلة ما لم تستدعي - [00:18:34](#)

ما لك شنو تستدعي انا شنو رسولك استدعاء قال لك. يعني شنو؟ تعال يعني. تعال عندنا تعال احضر. ما لم تستدعي العلم من الغيبة الى الحضور. فانت تعرف ان هنالك جنة ونار - [00:18:58](#)

لكن عند الممارسة اليومية خاصة عند ملامسة الذنوب ومواقعة المعاصي لا تكون عند المعصية وحينها الجنة ولا النار. ولو كنت فاعلاً لاقلعت ولا عصمت لكن غياب هذا العلم غياب استحضاره في تلك اللحظة - [00:19:13](#)

هو الذي جعلك تكون غافلاً العلم بالشئ لا يفيد صاحبه ما لم يستحضره صاحبه واين يستحضر الواحد العلم في اسماء الممارسة اليومية في اثناء حياتك وفي ثانياً ممارساتك. فانت تعلم ان هنالك قيامة - [00:19:34](#)

وانك مجازي وهذا يقين لا تنهم احداً. لكنه عند المعصية لا يكون مستحضراً لهذا العلم. قد يستحضره بعد المعصية فيكون الاستحضار سبباً للتوبة اما وانه لو استحضره قبل المعصية لما عصى. هو موجود عنده. وهذا لا يعني انه ملحد له مؤمن. عارف انه في جنة ومؤمن بالجنة والنار - [00:20:00](#)

لكن ما كل الناس يقدر على استحضار العلم في شنو في كل لحظة وبالتالي السلامة ان تكون مستحضراً للعلوم والمعارف الايمانية في كل لحظة. دا ببسلكم. تطلع من بيتك متذكر - [00:20:24](#)

المواصلات تكون مذكرة. طوال تذكر انه في قيام والله بيلكمم سوا. طوال تخليوه. نبزت شمراً وكفكفتا. قلت الليلة انا بنجكم بعد ما كفكفت اذكركت انه في قيامة قلت لها زور الله يسامحك امش - [00:20:41](#)

خليتك لله. امش بتكون متذكر. اي زول هو العاصي ليس بممكن. لكنه ليس بمستحضر. العاصي ليس ليس بممكن ولكنه ليس شنو بمستحضر علم ما منكر بدليل ان واحد ممكن يقتل زول يقتله عدل يقتله قاصده - [00:20:56](#)

اتحداك يبكي يقول الله يتوب علي وخلص وخلص يبدأ يتوب. وربنا يتوب عليهم. شخصي قتل مئة نفس ثم في الصحيحين ثم تاب الله شنو عليه سبحانه وتعالى بصدق توبته وبالتالي اقول هنا تحدث ابن القيم عن - [00:21:16](#)

التعلق الى السبب. ذكر ابن القيم في المعاش الامور التي يطمئن اليها الانسان من الاسباب. اولا يطمئن الانسان الى القوة. لو عنده قوة يطمئن ويطمئن الى الصناعة. لو عنده صنعة يطمئن عليها. ويطمئنوا الى سائر الاسباب. دي ثلاثة - [00:21:31](#)

وقال هي التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل صدقة لغني ولا ذي مرة سوي ذي مرة ذي قوة ذل قوي ما يجوز لي ويشحت نهائي زول قوي ما يجوز يشحت ما بتحل له واللي ودا له حرام عليه لو اكلها حرام عليه ما يجوز - [00:21:56](#)

لا تحل الصدقة لغني زول عنده قروش. ويدوه صدقة يشيلها طبعاً من الناحية الفقهية في خلاف فقهي طويل بين آ بين الفقهاء في المسألة ومنهم من يقول يعطى الغني والصواب انه لا يعطى لكنك لو اعطيته تظن انه فقير ثم صار غنيا انت بالنسبة لك كدافع للزكاة لاجزأت - [00:22:17](#)

والذين اجازوا اخذوا بحديث الرجل الذي تصدق على غني فصار الناس يتكلمون قالوا صدق على شنو؟ على غني وتصدق على سارق وصدق على شنو زانية هو كان عنده فهم تصدق على الغني من اجل ان يستفزه ليتصدق هو - [00:22:44](#)

وتصدق على السارق ليعفه وتصدق على الزانية ليعفها. فبالنالي لا لا تحل الصدقة لشنو بغني ولا بمرة شنو سوي بل وقال صلى الله عليه وسلم ولا لقوي مكتسب. زول عنده حرفة. طيب - [00:23:03](#)

هذي الاشياء اسباب متى تصير الاسباب ارباباً؟ اذا وكيف نعرف انه تعلق به صاحبه؟ ابن القيم هنا جاب قاعدة يا سلام كلما سكنت النفس اليه اي حاجة النفس شنو سكنت - [00:23:23](#)

الي فهي فقيرة الي كلما سكنت النفس اليه اي حاجة النفس تسكن لها تظمن لها هي فقيرة الي هذا الشيء فلو انك احسست او اتاك احساس بان هذه الاشياء علمك - [00:23:44](#)

قرايتك منصبك وزيفتك حرفتك عملك دكانة مزجرة ارضك اي شيء اذا سكنت الي هذا الشيء اعلم بانك فقير اليه. وبالتالي صرت مستغنيا به. مستغني به عين الفقر هذا عين شنو؟ عين الفقر لانه سوف تدول الايام وسوف يمتحنك الله ويمحصك الله سبحانه وتعالى - [00:24:04](#)

بدأ من الكلام الراقي جدا عند اه العلامة ابن القيم رحمه الله كلما سكنت النفس اليه فهي فقيرة شنو اليه يا سلام ده كلام صحيح والله تعامل مع الاسباب ولا تسكن ولا تسكن اليها - [00:24:33](#)

في واحد الحرص على الوظيفة كويس لكن حرصك على الوظيفة. هل هو من باب ان هذا حقلك وانك تريد ان تعيش حياة كريمة؟ ام انك فعلا متمسك ومتشبث بها؟ تظن انك لولا هذه - [00:24:51](#)

لها نكتة اذا كان هذا فهمك فاعلم انك اذا اردت ان تكون مستغنيا بالله عن غيره عليك ان اه سماها ابن القيم شنو السلامة من شنو من السبب قال ومسالمة الحكم - [00:25:08](#)

مسالمة الحكم وهذا من الكلام الرفيع هذا من الكلام الرفيع مسالمة الحكم لله احكام له حكمان سبحانه حكم قدري كوني الكون دا عنده اقدار. بيمشي الامور. انت ما عندك اصلا انت ما عندك ايشنو؟ ما عندك فايد. وفي حاجات في الكون انت عندك فيها يد -

[00:25:29](#)

صعيق عندك فيها شنو؟ المسالمة لله ذكرها ابن القيم ودا اخوانا ابن القيم بيقيد كلامه شو منو؟ الهروي من اطلاقات لو اطلقت لك كانت مخلة يا ابن القيم لو تكلم عن الاسباب ماذا يقول؟ يقول - [00:25:55](#)

الركون الى السبب الركون الى السبب شنو وتعطيل السبب قدح في العقل برضو غلط. زود يقول ما ما في سبب اي حاجة بيد الله. لا يشتغل لا يوجد لا يتعلم لا يركب بس يقول لك انا قاعد في محل ده - [00:26:11](#)

اي حاجة بيتديها ده ممكن اي حاجة لكن الله بيحب لي ده لانه خلق الله الكون وفق سنن ونواميس الكون ده ربنا خلقه باشنو بالسنن وشنو؟ كان ما حفرتها بس الزراعة تزرع وتحرق وتلاتة شهور الزرع يطلع - [00:26:31](#)

داير وسطك موجودة ما في زول يزرع عليك الزراعات تنوم وتجي تقول احصد وتحصد شنو لم تحصل حي اصلا لانه في سنن ونواميس. فابن القيم يقيد كلام الهروي يقول المسالمة - [00:26:55](#)

للحكم الحكم الكوني القدري مسالمتة هو الاطمئنان اليه والتسليم لما ليس لك فيه اختيار في اشياء انت ما عندك فيها اختيار اشياء كثيرة شكلك دا حصل امر قدري كوني انت بعدك فويت - [00:27:09](#)

طويل قصير اصفر ابيض ازرق احمر شعرك عيونك انت ما تتضايق تسلم طوالي لانه هذا ليس لك فيه شنو اه فالحكم الذي لا يقدر على دفعه في اشياء تدفعه قدر. تتعالج - [00:27:32](#)

لانك بتقدر شنو فالمسالمة للحكم الكوني مسالمتك لحكم كوني لا تقدر على دفعه. هذا شنو قبيلتك تقول انا كيف اكون من القبيلة الفلانية انا كان ابقى قرشي هاشمي قبيلتك ولونك دي معنى الفاشية دي تسلم. لكن في اشياء عندك فايدة - [00:28:03](#)

بعد ما تبذل جهدك. النتيجة التي تتحصل عليها تسلم ايضا وهكذا اذا الامر المسالمة للحكم القدري الكوني الذي لا يقدر على شنو على دفعه وتسلم في الامر القدري بعد دفعه فاذا عجزت عن دفعه ايضا شنو - [00:28:36](#)

تسلم. وهذا عبودية الرضا الرضا رضينا يا ربنا خلاص سلمنا اما المسالمة للحكم الشرعي الديني هذا كله تسلم له الله قال كدا ما تقول لي الرسول عليه الصلاة والسلام قال كده. ما تقول ليه - [00:29:03](#)

في واحد سألني سؤال بسيط المصافحة وعن المعازف قال ما يصافحوا النساء الاجنبيات واوردت له الحديث من مس ايد امرأة اجنبية لا تحد له اتى يوم القيامة وفي يده جمرة من نار جهنم - [00:29:31](#)

قام قال لي لكن يا شيخنا قاعد يناقشني والمعازف الرسول قال يستحلون الحر والحرر والمعازف. قال الى كل لمن يكون. قلت له

اسمع قال لي ابن حزم قال القرضاوي قال قلت له اقول لك قل - [00:29:52](#)

اذا الرسول قال لك الكلام ده مباشرة حسه. انت بتقول له فلان ولا علان؟ قال لي لا. قلت له طيب ما قالوا لك هسه في شنو حديثه وانت بتسمعي الا الا يقوله يعني - [00:30:08](#)

ما تصدق الا يقول لكم بنفسه؟ ما في احاديث قال الرسول انت كان شكيت فيها لانه جانا زول هنا صح مثلا الامام قال شيخ قال سمعته في فضائية قال قال رسول الله والحديث صحيح. انت الحديث ده ما شنو - [00:30:18](#)

طيب ايه رأيك لو كان الرسول سمعته من خش مباشرة كنت هتعرف شنو هتعمل سلوك تقول شنو سمعنا طيب حسن مالك برضو سمعنا وقعنا اي مالك مدى اشكال اخواننا فالمسألة للحكم الديني - [00:30:33](#)

الشرع ان تخضع لجميع الشرع فلا تعارض الشرع ابدأ دي اسمها ده الغنى مسألة شنو؟ مسألة الحكم. يقول ابن القيم وهذا من لطيف ما قال المسألة من حكم القدر الكوني - [00:30:57](#)

تسليم للربوبية لان الربوبية تتعلق بالملك والتصرف والتدبير والمنع والعطاء والعز والذل والقبض والخفض والرفعة والى غير ذلك فتسليمك لما وقع بك من اقدار تسليمك لله لعلمك انه مصرف وشنو - [00:31:16](#)

ومدير لعلمك انه مصرف وشنو؟ مدير. فقال ابن القيم رحمه الله يتضمن الربوبية ومسألتك للحكم الشرعي الديني اي للاوامر والنواهي الالهية قال وهما حقيقتا الدين. اياك نعبد واياك نستعين يعني المسألة للحكم الكوني. الاشياء اللي انت ما عندك فايده.

دي برضو شنو؟ تسلم. خلقك كده. قضى عليك كده في النهاية قدر لك الموت. جناك مات - [00:31:49](#)

مالك اهلك عربيتك حصل لها حادث انقلبت وانكسرت حته هذا تزوج من يعني تدفع ممكن تمشي تعمل اجراءات آآ تطالب تصلح ما في شيء لكن التسليم يكون هو الاساس - [00:32:20](#)

هذا ربوبية هو اياك ان نستعين والتسليم للامر الشرع الديني هذا شنو الوهية وتعبد هو اياك شنو اياك نعبد قال والخلاص من الخصومة. نرجع للكلام والهرج والهرج قال الدرجة الاولى - [00:32:43](#)

غنى القلب هو سلامته من السبب. قال ومسألتك للحكم. قال وخلاصه من الخصومة. لن نشوف خلاصه من الخصومة يعني شنو؟ يا سلام قال من الخصومة خصومة محمودة. الخصومة المحمودة ان تخاصم - [00:33:04](#)

بالله والله ان تخاصم شنو بالله تخاصم بالله والله. تخاصم لاجل الله واللي بتخاصموا تخاصموا يا ربنا اذان خصمان اختصموا في ربهم. ولذلك جاء في الدعاء قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمته وبك امنت وعليك توكلت - [00:33:26](#)

واليك انبت وبك خاصمت وبك خاصمت بالله. تخاصم بالله يعني شنو؟ يعني لاجله. لمن تخاصم تخاصم في الدين. ما تخاصم الناس في دنيا. اصلا ما تضعي زمنك دنياك دي ما ما تركز على كثير لكن البعاد الدين دا تقيف تبقى عدو ولو كان حبيبك - [00:33:47](#)

زول معاك انت كويس ما عنده مشكلة لكن ضد الدين لما يلاقيك بيحترمك. لكن ما بيحترم الدين ده تبص لي معه وشنو؟ توصله معه لحد. لن تكون نفسك اكرم من الله عز وجل ومن دينه وشرعه - [00:34:11](#)

ولو ان شخصا ادعى انه يحترمك ويسيه الى دينك هذا لم يحترمك حقيقة الخلاص من الخصومة الخصومة المرادة هنا ليست خصومة من يستحق الخصومة في الدين. ولكن الخلاص من الخصومة - [00:34:27](#)

من خصومة نفسه لنفسه. يعني ان يتخلص من الخصومة بنفسه لنفسه. ما معنى هذا الكلام في النفس تقاطعات. في النفس شنو؟ تقاطعات شكوك واعتراضات وخواطر وتردد وشق يتخلص كأن هذه الامور - [00:34:47](#)

يخاصم شنو؟ نفسه فهو يتخلص من هذه الامور. يخاصم نفسه بنفسه وخصومات النفس للنفس تدخل الواحد في صراع داخلي في صراع شنو خليك بجوا انت شنو بتغلي يتخلص من الموضوع ده تعتبر نفسك - [00:35:08](#)

تطمئن يعني يعني كيف وده السؤال ولم يجيب عليه ابن القيم واحاول ان اجيب عليه كيف يتخلص الواحد من خصومة نفسه لنفسه بالطمأنينة واليقين بشنو تطمئن ما انت بديك اشياء تقول هل الكلام ده صحيح - [00:35:31](#)

الحكام ده هل هو الرسول قاله عليه الصلاة والسلام طيب ليه العلم الحديث مسلا قال كده ليه الطب قال كده ليه الدكتور الفلاني قال

كده وهكذا تتخلص من الاعتراضات لان عندك نفس الريضة. هذي النفس الشريرة تخاصم نفسك شنو - [00:35:55](#)

الطيبة انت تخلص النفس الطيبة من شنو هذا معناه الخلاص من الخصومة حتى لا تدخل في دوامة من الصراعات الداخلية واللاوهم والشكوك والظنون والاعتراضات. طيب الدرجة الثانية غنى النفس يا سلام غنى شنو؟ النفس - [00:36:17](#)

في الاول قال غير شنو؟ القلب. والثاني قال غير شنو ما الفرق تمام ما بطل الفرق بينهما ان القلب اكمل والنفس جند من جنود القلب النفس القلب هو المركز مش كده - [00:36:37](#)

الذي الوعاء الذي يعيش شنو القيم ويحلل وتصطلع في دخله. النفس كل الانسان بما فيه جوارحه بما فيه عشان كده يوم القيامة بتتحاسب النفس. يوم ما تجده كله نفس ما كل قلب ما عملت - [00:37:03](#)

من خير محضرة كل نفس بما كسبت رهينة يوم لا تملك نفس لنفس شيئا. النفس هنا مش القريب بس القلب وشنو والجوارح بغينا القلب الاول الدرجة الاولى الاعلى منا قال غنى شنو - [00:37:23](#)

لكن مفروض يكون غنى شنو القلب هو الاعلى. ليه؟ لان القلب ملك والجوارح جنود النفس من شنو من جلود القلب فكيف يكون غنى النفس الدرجة الاعلى من غنى القلب ابن القيم جاب كلام لطيف جدا - [00:37:46](#)

قال يا اخوانا يا سلام كذا ركزوا معاي عشان تفهموا الكلام دا. قال رحمه الله النفس جند من جنود القلب غير ان القلب لا يتم غناها والنفس فقيرة القلب لا يتم شنو؟ غناها والنفس شنو - [00:38:04](#)

فقيرة كيف اوريك الكلام دا. القلب لن يتم ولن يكون على غنى كامل الا اذا الا اذا غنت النفس مثال العربي جعجوعة شديدة قال والله زمان انا قايل الكورعين شال البطن - [00:38:31](#)

لكن طلع البطن بعد ما جاء الشديد ما قدر يقوم على حيله قال والله اتاري زمان انا قايل البطن لكن طلع شنو ابن القيم يقول اذا استغنى القلب وفقرة النفس - [00:38:59](#)

وافتخرت النفس شوش فقر النفس والجنود على الملك بالرغم من انه غني لكنه يتشوش عليه ويظن انه فقير فيؤتى القلب من قبل لذلك قال كمال الغنى ان تغني النفس قبل القلب - [00:39:20](#)

ويدخل في النفس الحواس والشهوات تملأ نفسك يعني كلامي؟ بمعنى شنو؟ يعني من من دواعي غنى القلب انه ايدك يكون فيها قروش برضو قلبك شنو؟ يطمئن لكن لما ايدك تكون فاضية وقلبك جوا مليان. برضو بيكون مليان لكن برضو بيتزعزع - [00:39:40](#)

عشان كذا كونه تسعى لتغني الجوارح ببساعدك على شنو؟ على انه قلبك شنو قلبك يطمئن اخوانا الكلام ده كلام شنو؟ كلام صحيح اصلا من كمال غنى النفس بغينا القلب بغينا شنو - [00:40:04](#)

النفس هل ممكن تتخيل زول جعان تقول لي الله قال والرسول قال بيفهم الرسول قال اعوذ بالله من الجوع فانه بئس الضجيع. بئس شنو كده انت نوم يومين كده بدون اكل. عشان تامن زاته - [00:40:20](#)

وده مدخل التنصير اصلا فغنى النفس هو استقامتها على المرغوب ده كلام من الهروي وسلامتها من الحظوظ وبرائتها من المراءات بالدرجة الثانية شرح ابن القيم يقول كالاتي قال استقامتها على المرغوب ما هو مرغوب نفسك - [00:40:38](#)

ربك جل وعلا هل في حاجة تانية هل في امر اخر؟ استقامتها على المرغوب استقامتها على الحق تعالى. والاستقامة مراد بها استدامة طلب وقطع المنازل بالسير اليه. قال استقامته على المرغوب باستدامة - [00:41:02](#)

طلبه تكون دائما شنو ما تقول انا الله محتاج اليوم. انت مفتقر الى الله بعدد انفاسك. قال ولا تكلني الى نفسي طرفة عين فاهلك. استدامة طلبه وقطع المنازل بالسير اليه. ابن القيم يقول شنو - [00:41:24](#)

يقول عدم استقامتك على مرغوبك دليل على انك لم تجد ربك لم تجد شنو؟ ربك. ومن لم يجد ربه كان فقيرا الى كل الاشياء بعد ذلك. تلقى نفسك فقير لاي حد. مرتك وشفك والبيت اي حلف فقير - [00:41:45](#)

اما من وجد الله فانه في كمال الغنى لا يفتقر الى شيء. استقامته على شنو؟ على المرغوب. وعدم استقامته على وهو الحق سبحانه دليل على الفقر ثم قال سلامتها من الحظوظ - [00:42:01](#)

والحظوظ يطلقها علماء يطلق كلمة الحظوظ. علماء السلوك والتربية على كل ما يتعلق به الانسان من سوى ظاهرا وباطنا. اسمه شنو
حظوظ وقال برائتها من المراءات الرياء والتظاهر للناس لاحظوا معاي - [00:42:20](#)
حاجة للناس لماذا يراني من يراني لفقره للناس. يريد منهم شيء معين. يريد كلامه. يريد مدحه. يريد ثناؤه. يريد ماله هو دلالة فقر
لذلك لا يتم غنى النفس الا بشنو - [00:42:44](#)
بالبراءة من شنو من المراءات من الرياء كويس؟ اساتذة من ضرورات الاخلاص الا يقصد العبد الالتفات الى غير الله والا يجعل هذا
قصده بل ان يكره ذلك يحث انه الناس انه يكون عنده مكانة عند الناس لا يحب ذلك - [00:43:01](#)
بل يا اخواننا الرياء شنو اخوانا في زول زايد ما يكون عنده مكانة ما في بأس لتكن لديك عند الناس مكانة بغير الطاعة والدين لو
انك طلبت المكانة في قلوب الناس بالطاعة والدين صرت مشركا مرائيا - [00:43:24](#)
اما طلب المكان في نفوس الناس بشنو؟ بالدنيا ما في بأس وهذا نقص لكن الرياء هو شنو؟ عشان تفرغوا يا اخوانا الرياء ان تصلب
المكانة في قلوب الناس بالدين فالدين - [00:43:44](#)
وعندك امر سائوي وانت تريد ان تتخذ الدين مطية لتحقيق اغراض. هذا عين الرياء الذي ربك غني عنه جل وعلا انا اغني الاغنياء عن
الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه معي غيري - [00:43:58](#)
تركته وشركه. ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصة اي العمل الصالح؟ العمل شنو؟ الصالح الطاعة والعبادة. وشفيت السلف
كانوا عجيبين. في واحد اسمه طلحة ابن مطرف. ده عالم - [00:44:13](#)
بعدين ما بحبوا الناس يتلموا عليه. خشي ان يفتن. فقام الناس تقول له تدرسنا قام شال كتبه كراساته وذهب الى شيخ دفعته. اسمه
الاعمش معروف الاعمش. فمال الى الاعمش فمال الناس الى الاعمش - [00:44:28](#)
ليسلم هو عنده شنو؟ ما عنده مكانة. فاذا علمت علم لوجه الله. الناس واذا تعبدت فاعبد لوجه الله. وهكذا لا تطلب بهذا مكانك شنو؟
في قلوب آآ الناس. الدرجة الثالثة والاخيرة الغنى بالحق. الغنى بشنو؟ اول - [00:44:43](#)
الغنى بشنو؟ بالقلب. بشنو؟ السلامة من السبب ومسالمة الحكم والخلاص من شنو من الخصومة انت كده بتكون قلبك ده بقى غنيان
ما محتاج تأمين كويس؟ شوف انا يعجبني شخص يكون انسان عادي. ما يحاول يظهر بخلاف ما عنده. بتكيف منه شديد. يكون زول
عنده. عنده خلاص عنده. ما عنده - [00:45:03](#)
ما بتضايق ولو لقي ناس عندهم ما يحاول يكلمهن عن نفسه انه هو عنده عشان عندهم صبة داريه يصاحبوه بفقره ده قال لي
صاحبوك ما داير يصاحبوك ودعناهم الله. كويس؟ يعني ما ما تحاول تظهر - [00:45:30](#)
وتتكلف وكده. ده فقر الى الخلق يا اخي وبالمناسبة اكلمك ما بيحترمواكم ذاتهم واحد الى يقول لي جبت العمارة دي انا بصدقه بعد
شوية اكتشف انه ما حقته تخيل يا اخي تجابرك على انه تقول لي العمارة دي حقت الشيخ يا اخي انت عندك عمارة ولا ما عندك
عمارة انا عندي واحد - [00:45:52](#)
الموضوع ده ما ما يعني ما بحكم عليه وما بعاملك معاملة مختلفة لانه انت عندك عمارة حعاملك سمع وما عندك عمارة حعاملك كعب
لا بحملك سوا انت حقتي حقتي قلت له ما حقك حقك قال لي لا دا مؤجل - [00:46:11](#)
مؤجل منه شركة واحدة جنبي. شقة واحدة كمان وببيشي هذا ذبحته. انا استغربت في الاول ذاك. يا اخي تجابر تقول العمارة حقك
شنو؟ هو بيتخيل انه ما حبيقي عنده مكانة - [00:46:31](#)
عند الناس الا يقولون شنو؟ قلت انا عندي. وبالمناسبة دا ادخل الناس السجون. اقل لك وجهك؟ انت تدخل الناس في السجون شنو
انت قايل؟ الواحد بيكون مستواهم فوق يمشي ويعمل الاكل والعزومات ويعمل في النهاية لمن يجي وقت السداد الملك في كوبر -
[00:46:43](#)
او في سجن ام درمان زين ما حصل حاجة امشي جنب يتفخفخ مع الناس الجوسين جوه يا اخي بيخليك انسان مستيقظ. غنى
القلب قلبك مستيقظ غنى النفس الجوارح تسعى لكن بغير مراءات ما فيها شنو - [00:47:06](#)

رياء وما فيها شنو حظوظ وهكذا. ويكون دائما ربك قدامك الدرجة الثالثة الغنى بالحق هو الله سبحانه وتعالى قالوا على ثلاث مراتب. الاولى شهود ذكره اياك وليد كلمنا عنك كتير ما في داعي نشرحها. شهود شنو - [00:47:26](#)

ذكرى شنو؟ لولا ان الله ذكرك لما ذكرته اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك لولا انه ذكرك لما ذكرته. وده اسمه شهود ذكرىك. والثانية دوام مطالعة اوليته والله هو الاول الذي ليس قبله شيء. قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد - [00:47:48](#)

ولا يكون الا ما يريد. فبالتالي هو الاول والاخر والظاهر والباطن. طيب ابن القيم قال شهود الاوليه ماذا تفيد في الغنى؟ يا سلام شوف التحليل دا. قال رحمه الله انت اذا تعلقت بالاسباب - [00:48:18](#)

ما الاسباب؟ الاسباب كانت بحيز العدم الله هو الذي كساها حلة الوجود الاسباب كانت في حي شنو؟ العدم. الكسى حلة الوجود شنو؟ وشوف التعبير ده دقيق جدا لابن القيم. كساحلة الوجود - [00:48:35](#)

لانه كيقلع منا الاسباب لما يقلعها حلة وشنو؟ بتبقى عدم انت حسها موجود. بعد ما الله يشيل منك الروح دي بتمشي وين؟ بتمشي لعن تاني. فمن شاهد اولية الله جل وعلا - [00:48:52](#)

من شاهد اذا شهد القلب اولية الله شهد ان الاسباب كانت في حيز العدم فكساها الله حلة وجودي وان الاسباب نفسها معدومة فقيرة وكيف تتعلق بفقير ومعدوم اصلا؟ عندها تلتمس الغنى عند الذي لا يفنى ولا يبيد عند الاول. الذي هو سابق لشنو - [00:49:08](#)

لكل شيء. قال اما الفوز بوجوده معناها خلاصة الدين انت كان لقيت ربنا؟ هذا ختم ابن القيم هذه المنزلة بهذا الحديث القدسي. قال تعالى يا ابن ادم اطلبني تجدني فان - [00:49:32](#)

وجدت كل شيء. وان فتك فاتك كل شيء. والله صحيح. وانا احب اليك من كل شيء. انتهى الكلام. فبالتالي يا اخواننا الغنى ادراك حقائق الايمان وحقائق اليقين واستحضار معاني الاسماء والصفات والربوبية والالوهية الى القلب. بعد ان كان - [00:49:49](#)

النظرية يكون بعد ذلك علما شنو؟ علما مثمرا يثمر الوانا من الاستغناء عن الخلق والغنى بالخالق سبحانه وتعالى. نكون بذلك قد وصلنا الى نهاية الغنى العالي من منازل اياك نعبد واياك نستعين. اسأل الله تعالى ان يوفق وان يتقبل وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:50:11](#)